بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للَّـهِ الْعَلِيِّ الْأَرْفَقِ ... وَجَامِعِ الْأَشْيَاءِ وَالْمُفَرِّقِ
ذِي النِّعَمِ الْوَاسِعَةِ الْغَزِيرَةِ ... وَالْحِكَمِ الْبَاهِرَةِ الْكَثِيرَةِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سَلَامٍ دَائِمِ ... عَلَى الرَّسُولِ الْقُرَشِيِّ الْخَاتِمِ

وَآلِـهِ وَصَحْبِـهِ الْأَبْـرَارِ الْحَائِزِي مَـرَاتِبِ الْفَخَـارِ

اعْلَمْ هُدِيتَ أَنَّ أَفْضَلَ الْمِنَنْ عِلْمٌ يُزِيلُ الشَّكَّ عَنْكَ وَالدَّرَنْ

وَيَكْشِفُ الْحَقَّ لِذِي الْقُلُوبِ وَيُوصِلُ الْعَبْدَ إِلَى الْمَطْلُوبِ

فَاحْرِصْ عَلَى فَهْمِكَ لِلْقَوَاعِدِ جَامِعَةِ الْمَسَائِلِ الشَّوَارِدِ

فَتَرْتَقِي فِي الْعِلْمِ خَيْرَ مُرْتَقَى وَتَقْتَفِي سُبُلَ الَّذِي قَدْ وُفِّقَا

فَهَذِهِ قَوَاعِدٌ نَظَمْتُهَا مِنْ كُتْبِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ حَصَّلْتُهَا

جَزَاهُمُ الْمَوْلَى عَظِيمَ الْأَجْرِ ... وَالْعَفْوَ مَعَ غُفْرَانِهِ وَالْبِرِّ

"النِّيَّةُ" شَرْطٌ لِسَائِرِ الْعَمَلْ ... بِهَا الصَّلَاحُ وَالْفَسَادُ لِلْعَمَلْ

الدِّينُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَصَالِحِ ... فِي جَلْبِهَا وَالدَّرْءِ لِلْقَبَائِحِ

فَإِنْ تَزَاحَمَ عَدَدُ الْمَصَالِحِ ... يُقَدَّمُ الْأَعْلَى مِنَ الْمَصَالِحِ
وَضِدُّهُ تَزَاحُمُ الْمَفَاسِدِ ... يُرْتَكَبُ الْأَدْنَى مِنَ الْمَفَاسِدِ
وَمِنْ قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ: التَّيْسِيرُ ... فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابَهُ تَعْسِيرُ

وَلَيْسَ وَاجِبٌ بِلَا اقْتِدَارِ — وَلَا مُحَرَّمٌ مَعَ اضْطِّرَارِ
وَكُلُّ مَحْظُورٍ مَعَ الضَّرُورَهْ — بِقَدْرِ مَا تَحْتَاجُهُ الضَّرُورَهْ
وَتَرْجِعُ الْأَحْكَامُ لِلْيَقِينِ — فَلَا يُزِيلُ الشَّكُّ لِلْيَقِينِ

وَالْأَصْلُ فِي مِيَاهِنَا الطَّهَارَهْ وَالْأَرْضِ وَالثِّيَابِ وَالْحِجَارَهْ

وَالْأَصْلُ فِي الْأَبْضَاعِ وَاللُّحُومِ وَالنَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ لِلْمَعْصُومِ

تَحْرِيمُهَا حَتَّى يَجِيءَ الْحِلُّ فَافْهَمْ هَدَاكَ اللَّهُ مَا يُمَلُّ

وَالْأَصْلُ فِي عَادَاتِنَا الْإِبَاحَهْ حَتَّى يَجِيءَ صَارِفُ الْإِبَاحَهْ
وَلَيْسَ مَشْرُوعًا مِنَ الْأُمُورْ غَيْرُ الَّذِي فِي شَرْعِنَا مَذْكُورْ
وَسَائِلُ الْأُمُورِ كَالْمَقَاصِدِ وَاحْكُمْ بِهَذَا الْحُكْمِ لِلزَّوَائِدِ

وَالْخَطَأُ وَالْإِكْرَاهُ وَالنِّسْيَانُ ... أَسْقَطَهُ مَعْبُودُنَا الرَّحْمَانُ

لَكِنْ مَعَ الْإِتْلَافِ يَثْبُتُ الْبَدَلْ ... وَيَنْتَفِي التَّأْثِيمُ عَنْهُ وَالزَّلَلْ

وَمِنْ مَسَائِلِ الْأَحْكَامِ فِي اتَّبَعْ ... يَثْبُتُ لَا إِذَا اسْتَقَلَّ فَوَقَعْ

وَ"الْعُرْفُ" مَعْمُولٌ بِـهِ إِذَا وَرَدْ ... حُكْمٌ مِنَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ لَمْ يُحَدْ

مُعَاجِلُ الْمَحْظُورِ قَبْلَ آنِهِ ... قَدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ مَعَ حِرْمَانِهِ

وَإِنْ أَتَى التَّحْرِيمُ فِي نَفْسِ الْعَمَلْ ... أَوْ شَرْطِهِ، فَذُو فَسَادٍ وَخَلَلْ

وَمُتْلِفٌ مُؤْذِيهِ لَيْسَ يَضْمَنُ ... بَعْدَ الدِّفَاعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

وَ"أَلْ" تُفِيدُ الْكُلَّ فِي الْعُمُومِ ... فِي الْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ كَالْعَلِيمِ

وَالنَّكِرَاتُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ ... تُعْطِي الْعُمُومَ أَوْ سِيَاقِ النَّهْيِ

كَذَاكَ مَنْ وَمَا تُفِيدَانِ مَعَا   كُلَّ الْعُمُومِ يَا أَخِي فَاسْمَعَا
وَمِثْلُهُ الْمُفْرَدُ إِذْ يُضَافُ   فَافْهَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ مَا يُضَافُ
وَلَا يَتِمُّ الْحُكْمُ حَتَّى تَجْتَمِعْ   كُلُّ الشُّرُوطِ وَالْمَوَانِعُ تَرْتَفِعْ

وَمَنْ أَتَى بِمَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلْ — قَدِ اسْتَحَقَّ مَا لَهُ عَلَى الْعَمَلْ

وَيُفْعَلُ الْبَعْضُ مِنَ الْمَأْمُورِ — إِنْ شَقَّ فِعْلُ سَائِرِ الْمَأْمُورِ

وَكُلَّمَا نَشَا عَنِ الْمَأْذُونِ — فَذَاكَ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَضْمُونِ

وَكُلُّ حُكْمٍ دَائِرٌ مَعَ عِلَّتَهْ ... وَهِيَ الَّتِي قَدْ أَوْجَبَتْ لِشَرْعِيَّتَهْ

وَكُلُّ شَرْطٍ لَازِمٍ لِلْعَاقِدِ ... فِي الْبَيْعِ وَالنِّكَاحِ وَالْمَقَاصِدِ

إِلَّا شُرُوطًا حَلَّلَتْ مُحَرَّمَا ... أَوْ عَكْسَهُ فَبَاطِلَاتٌ فَاعْلَمَا

تُستعْمَلُ القُرْعةُ عِنْدَ المُبْهَمِ — مِنَ الحُقُوقِ أَوْ لَدَى التَّزاحُمِ

وَإِنْ تَسَاوَى العَمَلَانِ اجْتَمَعَا — وَفُعِلَ إِحْدَاهُمَا فَاسْتَمِعَا

وَكُلُّ مَشْغُولٍ فَلَا يُشْغَلُ — مِثَالُهُ المَرْهُونُ وَالمُسَبَّلُ

وَمَنْ يُؤَدِّ عَنْ أَخِيهِ وَاجِبًا ... لَهُ الرُّجُوعُ إِنْ نَوَى يُطَالِبَا

وَالْوَازِعُ الطَّبَعِيُّ عَنِ الْعِصْيَانِ ... كَالْوَازِعِ الشَّرْعِيِّ بِلَا نُكْرَانِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ ... فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ وَالدَّوَامِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ سَلَامٍ شَائِعِ ... عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ